الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4962 | الثلاثاء | 23 صفر 1446 هـ | 27 أغسطس 2024 م | السنة السابعة عشرة

عين إسرائيل على طهران والحوثي وفصائل العراق

إيران : «ردنا آتٍ لكنه مدروس» .. ولا نخشى التصعيد

وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي

القوات الجوية الإسرائيلية اعترضت طائرة مسيرة تابعة لحزب الله في شمال إسرائيل

القسام : أوقعنا قوة إسرائيلية في كمين محكم بخان يونس

«وكالات» : بعد تأكيد زعيم حزب الله حسن نصرالله أن الجولة الأولى من رده الانتقامي على اغتيال أكبر قياديه فؤاد شكر انتهت، كشف أن إيران والحوثيين في اليمن سيردون أيضا على طريقتهم.

وما هي إلا ساعات قليلة حتى أطل تعليق إيراني، «مدروس».

فقد أكد وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي أن رد بلاده حتمي على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية يوم 31 يوليو الماضي في طهران، حتمي.

لكنه أوضح في الوقت عينه خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيطالي، أنطونيو تاجاني أن «رد فعل إيران على الهجوم الإرهابي الإسرائيلي في طهران حاسم، وسوف يكون محسوبا ومدروسا».

كما أردف أن «طهران لا تخشى التصعيد، ولكنها لا تسعى إليه، على عكس إسرائيل»، وفق تعبيره.

أتى ذلك، فيما رجح العديد من المسؤولين الإسرائيليين والأمريكيين أن تكون هجمات حزب الله التي وقعت صباح الأحد مجرد جولة أولى.

كما اعتبروا أن إيران لم تنتقم بعد لاغتيال هنية، مرجحين أن «يأتي الرد على الرغم من تأجيله لعدة أسابيع حتى الآن، خلال الأيام أو الأسابيع المقبلة»، وفق ما نقل موقع «أكسيوس».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حذر طهران من أن تلك الضربات التي استهدفت حزب الله ليست سوى البداية، في رسالة تهديد مبطن من التصعيد.

يذكر أن المسؤولين الإيرانيين كانوا دأبوا على مدى الأسابيع الماضية على التأكيد بأن ردهم الانتقامي على اغتيال هنية آت لا محال.

إلا أن العديد من المصادر المطلعة أشارت إلى أن طهران لا تسعى إلى توسيع الصراع لعدة أسباب داخلية وخارجية، لاسيما في ظل التواجد العسكري الأمريكي الكبير في المنطقة.

كما أن حزب الله والجانب الإسرائيلي تبادلا رسائل الطمأنة بأن جولة التصعيد انتهت عند هذا الحد، وفق ما كشفت مصادر دبلوماسية لرويترز.

ومنذ أواخر الشهر الماضي تصاعدت المخاوف الدولية من توسع الصراع في المنطقة، بين إسرائيل من جهة وإيران وأذرعها من جهة أخرى خاصة بعد اغتيال هنية في 31 يوليو ، واغتيال القائد العسكري في حزب الله فؤاد شكر في ضاحية بيروت الجنوبية بضربة إسرائيلية، وتوعد كل من المسؤولين الإيرانيين وحزب الله برد موجع.

من جهة أخرى وسط الهدوء النسبي الذي خيم خلال الساعات الماضية على الحدود اللبنانية الإسرائيلية إثر الهجمات المتبادلة بين إسرائيل وحزب الله فجر الأحد، وعلى الرغم من تأكيد زعيم الحزب اللبناني المدعوم إيرانيا، حسن نصرالله أن الجولة الأولى من الرد الانتقامي على اغتيال أكبر قياديه فؤاد شكر، إلا أن التأهب سيد الموقف في إسرائيل.

فبعد كشف نصرالله أن رد الحوثيين في اليمن وإيران آت، وبشكل منفرد وفق حسابات كليهما، تترقب تل أبيب جولة أخرى من الهجمات.

فلسطيني أصيب جراء قصف إسرائيلي يتلقى الإسعافات الأولية في المستشفى

لاسيما أن الحوثيين أكدوا في بيان أن ما وصفوه بـ«الرد القوي والفاعل على اغتيال شكر لا يزال مفتوحا».

كما جددوا التأكيد أن «الردّ اليمني آت حتماً والأيام والليالي والميدان هي ما سيثبت ذلك»، في إشارة إلى الردّ على قصف إسرائيل ميناء الحديدة الشهر الماضي.

كذلك، توعدت بعض الفصائل العراقية أيضاً بشن هجمات مقبلة.

فقد ألمح قيس الخزعلي، الأمين العام لعصائب أهل الحق، بعدما هنأ حزب الله على هجومه، ببيان نشر مساء الأحد على حسابه في منصة إكس أن «الرد آت لا محال».

إلى ذلك، انتشر أيضاً بيان للمقاومة الإسلامية في العراق يؤكد استئناف العمليات العسكرية ضد إسرائيل.

من ناحية أخرى أعلنت كتائب القسام –الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)– أنها قتلت جنودا إسرائيليين في كمين قرب خان يونس، في حين قصفت قوات الاحتلال مدرسة تؤوي نازحين وسط قطاع غزة.

فقد أعلنت كتائب القسام عبر تطبيق تليغرام أن مقاتليها نفذوا كمينا محكما استهدف قوة إسرائيلية تحصنت في أحد المنازل بمنطقة القرارة شمال شرق خان يونس بقذيفة مضادة للتحصينات وقذيفة أخرى مضادة للأفراد.

وأضافت أنه بعد ذلك فجر المقاتلون عين نفق فخخت مسبقا في قوة قوامها 5 جنود تقدمت للمكان وأوقعوها جميعا بين قتيل وجريح.

وكانت القسام أعلنت عبر تطبيق تليغرام أن مقاتليها نفذوا كمينا محكما بحي الزيتون في مدينة غزة وفجّروا حقل ألغام في قوة إسرائيلية مدرعة، مشيرة إلى أنها رصدت هبوط مروحيات إسرائيلية لإجلاء القتلى والجرحى.

وفي جنوب حي تل الهوى بمدينة غزة، أعلنت كتائب القسام قنص جندي إسرائيلي في محيط الكلية الجامعية، وبثت مشاهد للعملية.

في غضون ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل ضابط صف برتبة رقيب وإصابة جندي آخر بجروح خطيرة خلال المعارك في وسط قطاع غزة، وكان أعلن قبل ذلك مقتل جندي من لواء المظليين في معارك جنوبي القطاع.

وقتل ما لا يقل عن 7 جنود إسرائيليين خلال الأيام الأربعة الأخيرة، وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري إن 4 جنود احتياط قتلوا خلال نهاية الأسبوع في قطاع غزة.

وكانت كتائب القسام قصفت للمرة الثانية خلال أقل من شهر تل أبيب بصاروخ من طراز «مقادمة–إم 90» ردا على استهداف المدنيين وتهجيرهم في قطاع غزة.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه رصد صاروخا أطلق من جنوبي قطاع غزة وسقط في منطقة مفتوحة في ريشون لتسيون، كما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بإصابة مستوطنة أثناء هروبها نحو ملجأ عند تفعيل صفارات الإنذار في تل أبيب.

وأظهرت صور نشرت على مواقع التواصل توجه الإسرائيليين إلى الملاجئ بعد انطلاق صفارات الإنذار في تل أبيب.

في الأثناء، قصف الجيش الإسرائيلي صباح أمس الاثنين مدرسة تؤوي نازحين شمال مخيم النصيرات وسط قطاع غزة مما أسفر عن شهداء ومصابين.

وقالت فرق الدفاع المدني إن عملية انتشال الجثث من تحت الأنقاض ما زالت مستمرة في ظل النقص الحاد في الكوادر والمعدات.

وقالت قناة الأقصى الفضائية إن قصف مدرسة العز بن عبد السلام أسفر عن استشهاد سيدتين وإصابة آخرين.

وفي تطورات أخرى بوسط القطاع، قالت قناة الأقصى الفضائية إن الآليات الإسرائيلية أطلقت النار صباح أمس على المناطق الشرقية لدير البلح وسط قطاع غزة، تزامنا مع اشتباكات ضارية تدور بين المقاومة الفلسطينية والقوات المتوغلة في المنطقة.

وكان الجيش الإسرائيلي بدأ مؤخرا عملية عسكرية شرق دير البلح، مما دفع أعدادا كبيرة من الفلسطينيين للنزوح باتجاه وسط المدينة.

وأضافت قناة الأقصى الفضائية أن المدفعية والمسيرات الإسرائيلية استهدفت مناطق داخل مدينة دير البلح المكتظة بالسكان والنازحين.

كما أفادت مصادر فلسطينية بانتشال شهيدين بعد استهدافهما من طائرة استطلاع إسرائيلية جنوب شرق مدينة دير البلح.

كما نفذ الجيش الإسرائيلي صباح أمس قصفا جويا ومدفعيا على حي الزيتون بمدينة غزة، حيث تستمر المعارك بين المقاومة وقوات الاحتلال التي تشن منذ أيام عملية عسكرية في أطراف الحي.

ومنذ بدء التوغل الإسرائيلي الحالي جنوب حي الزيتون، نفذت المقاومة عدة عمليات ضد قوات الاحتلال، مما أسفر عن قتل وجرح عدد من الجنود الإسرائيليين.

وفجر أمس، أفادت مصادر باستشهاد 5 أشخاص وإصابة 15 آخرين في قصف الاحتلال منزلا في شارع الشهداء غرب مدينة غزة.

وفي جنوب القطاع، قالت مصادر فلسطينية إنه تم انتشال جثامين شهداء من تحت الركام في خان يونس ورفح.

وأفادت مصادر فلسطينية بتعرض وسط مدينة خان يونس لقصف مدفعي صباح أمس.

وفي رفح، نسفت قوات الاحتلال صباح أمس مربعات ومباني سكنية غربي المدينة.

وكانت وزارة الصحة في قطاع غزة أعلنت الأحد أن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الماضية 3 مجازر، وصل منها إلى المستشفيات 71 شهيدا و112 مصابا.

من جهة أخرى قال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد إن حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تعرض على الإسرائيليين الاستمرار في الحرب إلى الأبد.

ونقلت صحيفة معاريف عن لبيد قوله إن على نتنياهو أن يعقد صفقة لإعادة المختطفين حتى لو ألحقت به ضررا سياسيا.

ورأى لبيد أنه كان ينبغي على الحكومة، ومنذ فترة طويلة، أن تعقد صفقة وتوجه اهتمامها إلى جبهة الشمال.

وأكد زعيم المعارضة الإسرائيلية أنه لن يرفع يده حتى إسقاط الحكومة التي قال إنها بدأت تتصدع منذ مغادرة بيني غانتس مجلس الحرب.

وشدد على أنه من غير الصحيح «أن نخوض معركة لمدة 11 شهرا»، مؤكدا أنه على إسرائيل عقد صفقة في غزة، والاهتمام بقضية الشمال.

ويوجه لبيد انتقادات مستمرة إلى نتنياهو وحكومته، وتعهد أكثر من مرة بإسقاطها.

وفي وقت سابق، قال لبيد عبر منصة «إكس» إن الحكومة الإسرائيلية قد «خسرت الشمال» كما اتهم نتنياهو بزج الجيش في مصالحه السياسية.

وقال لبيد في إحدى تصريحاته إنه «تجب الإطاحة بحكومة بنيامين نتنياهو، إنها حكومة مجنونة وتخوض صراعات داخلية وعاجزة عن فعل أي شيء ولا تهتم بالجنوب ولا بالشمال».

كما اتهمها بتقويض أمن إسرائيل، وقال إن نتنياهو يبيع الجنود في ظل الحرب المستمرة في قطاع غزة.

وقد خلفت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، ودمارا هائلا في القطاع ومنشآته الحيوية وبنيته التحتية، فضلا عن أكثر من 10 آلاف مفقود ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

لبيد: حكومة نتنياهو تعرض علينا الحرب إلى الأبد

قصف إسرائيلي على دير البلح التي تضم حاليا نحو مليون فلسطيني

لقطة من مقطع نشرته القسام سابقا لقوة إسرائيلية استهدفتها خلال معارك غزة